



## إشكالية الهوية في الفضاء السيبراني



### 1. الإشكالية :

في ظل ما نشهده اليوم من ثورة رقمية، زعزعت الكثير من يقينياتنا، تحولت علاقتنا الاجتماعية والإنسانية بالكاد إلى علاقات سائلة، حيث بدأت ترتسم معالم مجتمع جديد، يختلف فيه الإنسان عما كان عليه من قبل فكريا وعملا. وانكمش الزماني والمكاني ليفسح المجال لفضاء جديد افتراضي ميزته التواصل والتفاعل اللاواقعي، حتى بات هذا الفضاء منافسا للواقع الحقيقي، إن لم يكن هو ذاته الواقع الحقيقي في وعي أي فاعل بشري. و هو ربما ما يدفعنا إلى صياغة جديدة لوعينا ولفكرنا أمام عالم يتسارع نحو التعلم والاندماج، فالثورة الإلكترونية والمنظومات التقنية للاتصال تتجه نحو تغيير خارطة علاقتنا بالأشياء، فأدخلت لأول مرة الرقم كعنصر جديد في معادلة التفاعل مع الواقع ومع الحقيقة، بل و هو وحده الذي باتت تبنى على أساسه الحقائق، وكأنّ المقولة الفيتاغورية القديمة (نسبة إلى فيتاغورس): "الأرقام تحكم العالم" آخذة في التحقق. إنّه الواقع السيالي والمتدفق الذي يطبع اليوم المجتمع الإنساني حتى قلنا عنه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة والذي حتما يؤسس لفاعل بشري جديد متجاوز لوعيه القديم المحكوم بطروحات الوطنية، والهوية، والتراث والخصوصية وغيرها. لن نقحم أنفسنا في سرد تاريخي يتغذى على التراكمات والقطيعات التي أفرزها تطور العقل العلمي على مدى عقود، وإنما نروم تسليط الضوء على وضع أسماه الفيلسوف الفرنسي "اليوتار" ما بعد الحداثي، ميزته الأساسية التدفق الرهيب للمعرفة العلمية، وما تقول إليه من ثورة تكنولوجية ورقمية هائلة. وهو ما يدشن لمنعطف تاريخي جديد متجاوز لمرحلة المجتمع الصناعي الذي أنتجته فلسفة وعلوم العصر الحديث.

وقبل هذا كان للانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي أكبر تحول في تاريخ الإنسان، ذلك أنّ المجتمع الصناعي قد فتح الباب لأول مرة أمام الملايين من البشر لإشباع حاجياتهم الأساسية، ونقلهم من طور طبيعي بسيط إلى طور جديد يتسم بالكثير من التعقيد، مما أسهم في خلق نماذج معيشية وأنماط سلوكية جديدة، وقيم مغايرة، وتركيبية اجتماعية غير مسبوقه، حيث تكونت طبقة العمال "البروليتاريا" كطبقة عريضة في مقابل الطبقة المالكة لوسائل الإنتاج، وقد أنتج كذلك فضاء سمات جديدة هو السوق "Market" الذي يعد مجالاً للمعاملات التجارية والتفاعلات الاقتصادية. وحرية السوق المتعاظمة شيئا فشيئا بعد ذلك هي التي أنتجت الشركات العالمية الكبرى المتحكمة في الاقتصاد الكوني. والانتقال من هذا المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات أو المعرفة أو مجتمع الإعلام الجديد كان مسبوقا بإرهاصات ومخاضات فكرية عديدة أبانت عن تحولات كبرى في بنية العلم والتكنولوجيا والاتصالات وتعاضم الرأسمال. لكنها لم تستطع تبيان ملامح هذا المجتمع الجديد بدقة، وهو ما عبّر عنه عالم الاجتماع الأمريكي في البداية "دانيال بيل" في كتابه "المجتمع ما بعد الصناعي" قبل أن تتضح ملامحه أكثر وتبيّن من بعده بأنه مجتمع المعلومات.

ومنذ بزوغ عصر مجتمع المعلومات مع نهاية القرن العشرين أخذت الحياة الإنسانية عامة تتجه نحو التسارع الكبير في كلّ شيء إلى الحدّ الذي لا يمكن اللحاق بأي شيء، تدفق غزير للمعلومات، أفول القيم التقليدية وتجاوز لأساليب الحياة القديمة، إلغاء الحدود والحواجز الاقتصادية والثقافية، وبات كلّ العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة.

وعليه تتمحور إشكالية ورقتنا البحثية حول: ما مدى صمود الخصوصيات الثقافية أمام مخرجات هذا العالم الرقمي الجديد؟ بل وما مصير الهوية الوطنية في ظل ما يفرضه المجتمع الرقمي من بدائل؟ وهل نحن متجهون حتما إلى هوية كونية رقمية؟

#### المحاور:

- 1- الحاجة إلى استدعاء سؤال الهوية: من جنيالوجيا المفهوم إلى المقاربات النظرية له.
- 2- بين الهوية الثقافية والهوية الوطنية: من سؤال الهوية إلى سؤال المواطنة.
- 3- صدمة العولمة والهوية: تحديات الهوية، الكائن الثقافي في مواجهة الكائن المسلن.
- 4- المجتمع الرقمي والوسائط الاتصالية الجديدة: إرهاصات تاريخية ومفاهيمية.
- 5- الإنسان والمجتمع الرقمي: هوية أم هويات؟- الهوية السيرانية- الأقليات العرقية والثقافية بين الأفول والانبعاث.
- 6- مجتمع الصورة وبزوغ أنماط ثقافية جديدة: تداخل بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، أنماط الاتصال الجديدة وتبلور الهوية الكونية.
- 7- الخصوصية الثقافية (المصير والتحديات): حول البحث عن سبل المقاومة ورهانات إثبات الحضور.

#### الرئيس الشرفي: الاستاذ الدكتور توفيق بوفندي

رئيس جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

➤ مسؤول الكتاب: د. الطاهر صافي

➤ الإعداد والتنسيق: د. هالة دغمان

➤ رئيس اللجنة العلمية: د. عبد الكريم بابوري

#### أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د. اسماعيل قيرة	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.د. عمر بوهواش	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.د. نبيل حميدة	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.د. مصطفى كيجل	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.د. سليمان بومدين	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.د. جمال بن زروق	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة أ.د.
أ.د. جديدي محمد	جامعة قسنطينة 2
أ.د. رشيد دحدوح	جامعة قسنطينة 2
أ.د. اسماعيل زروحي	جامعة قسنطينة 2
أ.د. محمد شطاح	جامعة العين - الإمارات العربية المتحدة
أ.د. بوزيد بومدين	جامعة وهران
أ.د. وحيدة سعدي	جامعة باجي مختار عنابة
د. رشيد طبال	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. محمد بودرمين	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. نور الدين لبحيري	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. سالم بوداود	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. رياض بودلاعة	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. رياض تومي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. بلواهم عبد الحليم	جامعة تلمسان

#### شروط المشاركة :

01- تكتب المداخلة طبقا للأصول العلمية المتعارف عليها، باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية مع إرفاقها بملخص لا يتجاوز نصف صفحة باللغة الإنجليزية (abstract).

02- تكتب المادة العربية بخط Simplified Arabic حجم 14، أما الفرنسية فبخط Times New Roman، حجم 12.

03- تتراوح صفحات البحث من 15 - 25 صفحة A4.

04- يشترط أن يكون البحث أصيلا، لم يتم نشره من قبل، ولم يسبق أن قُدم في مؤتمرات أو ملتقيات علمية سابقة.

05- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي.

06- تقبل المداخلات المشتركة الثنائية، ولا يقبل تقديم أكثر من مداخلة.

07- ترفض المداخلات التي لا يتطابق مضمونها مع المحاور.

#### مواعيد هامة:

➤ آخر أجل لإرسال الأبحاث كاملة: 15 جويلية 2022.

➤ تاريخ رد اللجنة العلمية للملتقى على قبول المداخلات 10

سبتمبر 2022

توجه المراسلات إلى:

البريد الإلكتروني للملتقى:

[skikdauniv2022@gmail.com](mailto:skikdauniv2022@gmail.com)